بسم الله الرحمن الرحيم

مُلخص البلاغة العربيّة

و النّقد الأدبيّ

الصّفّ الثّاني عشر

2017 / 2018

للفرع الأدبيّ

الأستاذ سامر دواغره

الأستاذ سامر دواغره

الأستاذ: سامر دواغره 0779850442

الوحدة الرّابعة : عِلم البَديع

أوّلًا : المُحسّنات اللّفظيّة :

1- الجِناس :

وهو تَوافق اللفظين في النُّطق ،مع اختلافهما في المعنى .

- **مثال : قال تعالى " وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعةُ يُقسمُ المُجرمونَ ما لبثوا غَيْرَ ساعةٍ " صدق الله العظيم.**

- و نلاحظ وُرود لفظين متوافقين في النّطق " ساعة، و ساعة " ، ولكنّهما مختلفان في المعنى فـ "ساعة" الأولى تعني القيامة . و الثانية تعني "وقت زمني " جزء من الزَّمن "

الأستاذ سامر دواغره

الجِناس نوعان :

أ- الجِناس التام : و هو ما اتَّفق فيه اللّفظان بأربعة أمور " الحروف ، وعددها ، وترتيبها ، وحَركتها .

أمثلـــــــــــة :

- **صَليتُ المغربَ في بلاد المغرب .**

نلاحظ وُرود لفظين متوافقين في النّطق " المغرب ، المغرب " فكلمة المغرب الأولى تعني " وقت الصلاة " و الثانية تعني" بلد عربي " مكان "

يقول الشّاعر :

- **عضنا الدهرُ بنابه ليت ما حل بنا به .**

و نلاحظ وُرود لفظين متوافقين في النّطق " بنابه، و بنا به "

- **قال أحد الحكماء في الذمّ التكبُّر " من زادَ في التّيه لا يُعْذَر في التّيه "**

و نلاحظ وُرود لفظين متوافقين في النّطق " التّيهِ ، و التّيهِ "

الأستاذ سامر دواغره

ب- الجِناس غير التّامّ : و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة .

أمثلـــــــة :

- **قال تعالى " وجِئتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقينٍ " صدق الله العظيم.**

وقع الجناس بين اللفظين " سَبَأ و نَبَأ " لكن الاختلاف في نوع الحروف." السين و النون "

- **و الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .**

وقع الجناس بين اللفظين " الخيل و الخير " لكن الاختلاف في نوع الحروف. " اللام و الراء "

- **حُسامك فيه للأحباب فتح ورمحك فيه للأعداء حتف .**

وقع الجناس بين اللفظين " فتح و حتف " لكن الاختلاف في ترتيب الحروف.

- **قِيل في الأثر : رَحِمَ الله امرَأً أمسكَ ما بين فَكَّيْه و أطلقَ بينَ كَفَّيه .**

وقع الجناس بين اللفظين " فَكَّيْه و كَفَّيه " لكن الاختلاف في ترتيب الحروف.

الأستاذ سامر دواغره

2-السَّجع :وهو انتهاء العبارتين بالحرف نفسه .

أمثلــة

1- **فطاوعنا القدر ، وعزمنا السفر _____ (حرف الراء)**

2- **الأردنُّ بلدُ الأَمن و الاستقرار ، وموطنُ النَّماء و الازدهار ____ (حرف الراء)**

3- **قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا ، ولا بُغْضُكَ تَلَفًا . -- (حرف الفاء)**

4- يُنالُ النَّجاحُ بالعَملِ ،لا بطولِ الأَملِ . _____ (حرف اللّام)

ملاحظة هامـــــــــة

- لا يُحسب ما يأتي من باب السَّجع :

1- حرف المدّ " الألف ،والواو ، الياء " في آخر الكلمة : مثال ذلك :

- تَضربُ بجذورها في الثَّرى ، وتُسابق بأغصانها قِممَ الذُّرا.

2- الهاء في آخر الكلمة إذا سبقهُ متحرّكٌ . مثال ذلك " قول معلمة تُثني على إحدى طالباتها :

إنسانة بأدبها، لا بِزِيّها وَثوبها. فالسجع وقع (بحرف الباء) وليس بالهاء

الأستاذ سامر دواغره

3) رَدّ العَجُزِ على الصّدر " التَّصدير "

وهو أنْ يأتي أَحَدُ اللفظين المتماثلين أو المُتشابهين في النَّثْر آخر العبارة و الآخر في أوّلها . أمّا الشّعر فهو أنْ تأتي أَحَدُ اللفظين في آخر البيت و الآخر في أي مَوضعٍ قَبْلَه .

أمثلـــــة :

- قال تعالى "رَبَّنَا لا تُزغْ قُلوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إنّكَ أنتَ الوَهَّابُ " صدق الله العظيم

ورد في آخر الآية الكريمة لفظ " الوَهَّابُ " ،وورد لفظ " هَبْ " في بدايتها و هما معنى واحد في العطاء .

- **الحيلَةُ تَرْكُ الحيلَةِ .**

ورد لفظ " الحيلَة " مرتين في نهاية الكلام وفي بدايته ، لكّنه جاء بمعنى مختلف " الأول " الحِذق أو القدرة على التصرف " و الثاني على " الخديعة "

5- **ضَرائبُ أبدَعتها في السّماح فَلَسْنا نَرى لَكَ فيها ضَريبا**

6- **ناحتِ الأرض على أَرْبابِها أين من يَسْمعُ مِنْ أرضي النُّواحبا**

7- **ألا انهض وسِر في سبيل الحياة فَمَنْ نام لمْ تَنْتَظرهُ الحَياةْ .**

- **ملاحظة هامـــة : يتبين لنا أنّ رَدّ العَجُز على الصّدر يَرِدُ في الشّعر كما يَردُ في النَّثر و يُشترط أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في نهاية البيت ، و يأتي اللفظ الثاني في أيّ موضعٍ قَبْله.**

الأستاذ سامر دواغره

ثانيًا : المُحسّنات المعنويّة :

1- الطّباق : ومن أنواعه :

أ- طباق الإيجاب : وهو ما يقعُ بين كلمتين متضادَّتين في المعنى .

أمثلـــــــة :

- **قال تعالى " وَتَحْسبهم أيْقَاظًا وَهُمم رُقُودٌ " صدق الله العظيم .**

نلاحظ أنّ الآية الكريمة جمعت في سياق واحد بين كلمتين متضادّتين " أيْقَاظًا ، رُقُودٌ "

- **قال تعالى " قُل لا يستوي الخَبيثُ و الطّيّبُ ولو أعجبكَ كثرةُ الخبيثِ " صدق الله العظيم**

نلاحظ أنّ الآية الكريمة جمعت في سياق واحد بين كلمتين متضادّتين " الخَبيثُ ، الطّيّبُ "

قال الشّاعر :

ووَراءَ أسْتارِ الدُّجى مُتَمَلمِلٌ يلقى بيُمنى تارةً و يَسارِ

نلاحظ في البيت الشعر قد جمع في سياق واحد بين كلمتين متضادّتين " يُمنى ، يَسارِ "

- **احْرصْ على أنْ تُشَجّعَ فريقكَ وهو خاسرٌ كما تُشجّعُه وهو فائز .**

الأستاذ سامر دواغره

2- طباق السّلب : و هو ما يقعُ في فِعلين من أصلٍ واحد أحدهما مُثبتٌ و الآخر مَنفي ، أو فعلين من أصلٍ واحد ،أحدهما في صيغة النّهي و الآخر في صيغة الأمر .

أمثلـــــة :

- **قال تعالى " فَلا تَخشَوُاْ النَّاس و اخْشَون "**

يقول الشّاعر :

بان الخليطُ ولو طُوّعتُ ما بانا وقَطَّعوا من حبال الوصل أقرانا .

- **أردُنُّ أرضَ العزم أُغنيةَ الظّبا نَبَتِ السُّيوفُ وحَدُّ سَيفِكَ ما نبا .**
-

ملاحظة هامـــــــة

- **لا يأتي الطّباق فقط بين اسمين أو فعلين ،فقد يأتي أيضًا :**

1- بين فعل واسم ، كما في قول الشّاعر :

فيا مَوتُ زُر إنَّ الحَياةَ ذَميمةٌ ويا نَفسُ جِدّي إنَّ دَهْرَكِ هازِلُ .

نلاحظ وقع الطّباق بين فعل الأمر جِدّي " والاسم " هازِلُ "

2- بين حرفين كما في قواه تعالى " لا يُكلّف الله نفسًا إلّا وُسعَها لَهَا ما كَسَبت و عليها مَا كَسبت " صدق الله العظيم .

نلاحظ بأنّ الطّباق وقع بين حرف الجر " اللّام " في لفظ "لَها " و حرف الجرّ " على " في لفظ "عليها "

الأستاذ سامر دواغره

2 – المُقابَلَة :

وهو أنْ يُؤتى بكلمتين أو أكثر ،ثمّ يُؤتى بما يُقابلها على التّرتيب .

يقول الشاعر :

- ما أحسن الدين و الدنيا إذا اجتمعتا و أقبح الكفر و الإفلاس بالرجل .

نلاحظ وجود مُقابلة بين كل من:

أحسن – أقبح ، الدين --- الكفر ، الدُنيا ---- الإفلاس

- قال تعالى " أذلةً على المؤمنين أعزه على الكافرين " صدق الله العظيم .

نلاحظ وجود مُقابلة بين كل من:

أذلة --- أعزه ، المؤمنين ---- الكافرين "

-قال رسول الله صل الله عليه وسلم " إنّ من النّاس مفاتيحَ للخير مَغاليق للشَّرّ "

نلاحظ وجود مُقابلة بين كل من:

مفاتيح --- مغاليق ، الخير ---- الشّرّ .

- وباسِطُ خَيْرٍ فيكُمُ بيَمينِهِ وقابضُ شَرّ عَنْكُمُ بشِمالِهِ .
-

نلاحظ وجود مُقابلة بين كل من:

باسط --- قابض ، خير --- شرّ ، فيكم --- عنكم ، يمينه ---- شماله .

الأستاذ سامر دواغره

- **ملاحظة هامـــــــــــــة**

لا تقعُ الألفاظ المُتقابلة في المُقابلة بين اسمين فقط أو بين فعلين فقط ،فقد تقع أيضًا :

1- بين فعلٍ واسمٍ كما في المثال التالي :

الخُفاشُ يَظهر ليلًا ،لكنَّه مُختفٍ نهارًا .

إذ وقعت المُقابلة بين الفعل "يظهر" و الاسم "مُختفٍ" و الاسمين ليلًا و نهارًا "

2- بين حرفين كما في المثال التالي :

كَما لكَ حُقوقًا فإنَّ عَليكَ واجباتٍ "

حيثُ وقعت المُقابلة بين حرفين :حرف الجرّ "اللّام " في لفظ "لك " وحرف الجر على" في لفظ"عليك " و الاسمين : "حقوق "و " واجبات "

الأستاذ سامر دواغره

3-التَّورية :

وهي استعمال كلمةٍ بمعنيين :

- **معنًى قريبٍ يُسرِع إلى الذّهن ،ولا يكون مقصودًا .**
- **معنًى بعيدٍ، وهو المقصود بدلالة السّياق .**

أمثلـــــــــــــــــــة :

- **لا أحب العنب بعد العصر .**

وكلمة " العصر "لها معنيان القريب هو الزمن ليس المقصود هو ، و البعيد هو عصير العنب وهو المقصود .

- **ومن العَجائبِ لَفْظها حُرٌّ ومَعناها رقيقْ .**

وكلمة " رقيق " لها معنيان " الأول القريب و هو العبودية " ليس المقصود

و الثاني البعيد و هو " اللطف و اللين " وهو المقصود .

يقول أحدهم :

أيها المعرض عنا حَسبك الله تعالى .

وكلمة " تعالى " لها معنيان " الأول القريب وهو الله تعالى " ليس المقصود

الأستاذ سامر دواغره

و الثاني " البعيد ويُقصد به عكس الإعراض أي أقبل .

الأستاذ سامر دواغره

الوحدة الخامسة : النّقد الأدبيّ في العصر الحديث

المناهج النقدية في العصر الحديث :

المنهج النّقدي : طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصّة يتَّبعها النّاقد في قراءة النصّ الأدبي و تحليله ؛ بهدف الكشف عن دلالاته و أبنيته الشكليّة و الجمالية و كل ما يتصل به

س: علل
المنهج النّقدي : طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصّة يتَّبعها النّاقد في قراءة النصّ الأدبي و تحليله ؟
بهدف الكشف عن دلالاته و أبنيته الشكليّة و الجمالية و كل ما يتصل به.

و قد تعددت المناهج النّقدية التي يَتَّكئ عليها النُّقاد في العصر الحديث في نقد الأدب تحليلًا وتفسيرًا و تقويمًا .

من هذه المناهج :

أولا المنهج : التّاريخي .
ثانيا : الاجتماعي.
ثالثا: البِنيويّ .

الأستاذ سامر دواغره

أوّلًا : المنهج التاريخي

هو عبارة عن منهج نقديّ يوم على دراسة الظّروف : السياسية ، والاجتماعيّة ، و الثقافيّة للعصر الذي ينتمي إليه الأديب ، متّخذا منها وسيلةً لفهم النصّ الأدبيّ ،وتفسير خصائصه ،و كشف مضامينه و دلالاته .

ملاحظة هامة :

1 - يُؤمن أتباع هذا المنهج بأنَّ الأديب ابنُ بيئته وزمانه .

2 - و الأدب نِتاج ظروف سياسيّة واجتماعية، و ثقافيّة يتأثر بها و يؤثر فيه.

س: وضح المؤثِّرات الثلاثة التي يتّكئ عليها نُقاد المنهج التاريخيّ في دراسة النصوص الأدبيّة و تحليلها ؟

1 – العِرْق : بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنسٍ معيَّن التي تترُكُ أَثَرها في النّص.

2 – البيئة أو المكان أو الوَسَط : بمعنى الفضاء الجغرافي و انعكاساته الاجتماعيّة في النّص الأدبيّ .

3 – الزّمان أو العصر : و يعني مجموعة من الظروف :سياسيّة ،و اجتماعيّة ،وثقافيّة ،والدينيّة ، التي من شأنها أن تترُك آثارَها في النصّ الأدبيّ.

ملاحظة هامة :

يُعد " طه حُسين " من أبرز من اتَّكأ على المنهج التاريخيّ في دراسته الأدب العربيّ القديمَ ، في كتابه " تجديد ذكرى أبي العلاء "

وقد طبّق طه حُسين في كتابه ؛ المنهج التاريخيّ تطبيقًا دقيقًا ؛إذ خصَّص بابًا دَرَسَ فيه

1 - زمان أبي العلاء.

الأستاذ سامر دواغره

2 - المكان الذي عاش فيه.
3 - الحياة : السياسيّة ،و الاجتماعيّة و الاقتصاديّة ،و الدينيّة في عصره و قبيلته و أسرته ؛ ليرى أثر ذلك كلّه في شِعره و أدبه.

وفيه يقول أبو العلاء :

"ثَمَرةٌ من ثَمرات عَصره ، قد عَمِلَ في إنضاجها الزّمان و المكان ، و الحالُ السياسيّة و الاجتماعيّةُ و الاقتصاديّةُ "

و يَظهَر من قوله طه حُسين أنه يتحدّث عن أبي العلاء في ضوء تأثير المؤثرات الثلاثة في الأدب ،إذ يُمثِّل أبو العلاء المَعَريّ في أدبِه صورةَ واقعِه شكَّلَها كلٌّ من (الزمان،المكان ، العِرق ، و ما يحيط به من متغيِّراتٍ سياسيّة و اجتماعيّة ،وثقافيّة ،وهذا يعيني أنّه خليطٌ من ذلك العرق التكوين المتماسك كلّه وهي النظرة التي يَنشُدُها المنهج التاريخي.

ويقول طه حُسين في كتابه " الأدب الجاهليّ "

" و الكاتبُ أو الشاعرُ إذًا أَثَرٌ من آثار الجِنس و البيئة و الزّمان، فينبغي أن نتلمس من هذه المؤثرات ، و ينبغي أن يكون الغَرَضُ الصّحيح من دَرْس الأدب و البحثِ عن تاريخه إنّما هو تحقيقُ هذه المؤثرات التي أحدثت الكاتب أو الشاعر و أرغمته على أن يُصدرَ ما كَتَب أو نَظَمَ من الآثار "

و ممن اتَّكأ على المنهج التاريخيّ أيضًا في دراسة الأدب و نَقده " ناصرُ الدّين الأسد " في كتابه خليل بَيْدَس " رائد القصّة العربيّة الحديثة في فلسطين .

و يقول في كتابه " كلُّ فنّ إنّما هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعيّة ،ولا يَصحُّ الفهمُ أن تُولد الظّاهرة الاجتماعيّة فجأةً و تبرُزَ في الفراغ مهما تَكُنْ في ظاهرها كذلك بل لا بّد من أن تكون نتيجةً لعوامل متعددةٍ استوفت تفاعُلها و استكملت أسبابَها حتى أتتْ ثمارها "

ملاحظة هامة :

الأستاذ سامر دواغره

المنهج التاريخيّ في النَّقد يربط ربطًا مباشرًا بين النَّص و محيطه ، و من ثمّ يكون النصّ هنا وثيقةً تُعبِّر عن ذلك المحيط ، بل إن النصّ وفق هذا المنهج يمكن أن يستحيلَ وثيقةً يُستعان بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الأفكار و الحقائق التاريخيّة التي عاش في ظِلّها الأديب .

أهم من اتّكأ على المنهج التاريخيّ هما :

1 - " طه حُسين " يُعد أبرز من اتَّكأ على المنهج التاريخيّ في دراسته الأدب العربيّ القديمَ ، في كتابه " تجديد ذكرى أبي العلاء "

2- و ممن اتَّكأ على المنهج التاريخيّ أيضًا في دراسة الأدب و نَقده " ناصرُ الدّين الأسد " في كتابه خليل بَيْدس " رائد القصّة العربيّة الحديثة في فلسطين .

الأستاذ سامر دواغره

ثانيًا : المنهج الاجتماعي :

هو منهجٌ نقديّ يَربطُ الإبداع الأدبي و المُبدع نفسَه بالمجتمع بطبقاته المختلفة .

التّشابُه بين المنهج التاريخيّ و المنهج الاجتماعي كبيرٌ :

1- فقد ربط أصحاب المنهج التاريخيّ الإبداع الأدبيّ في بعض جوانبِه ـ مثلما رأينا ـ بالمجتمع بصورةٍ ما .

2- في حينِ أنّ أصحاب المنهج الاجتماعيّ ساروا شوطًا بعيدًا و تعمّقوا في ربط الإبداع و المُبدع نفسه بالمجتمع و الحياة،فالنصّ الأدبيّ يُمثل وِجهة نَظَرٍ جماعيةً حتى مع المجتمع وفق هذا المنهج .

و يُعَدُّ كأنّه المنتج الفعليّ للنصّ فالقارئ حاضر في ذهن الأديب ؛ لأنه وسيلته و غايته في آن معًا أي إن الأديب يَصدر في النص عن رؤى مجتمعه ؛لذا أنضج المنهج التاريخي في النَّقد مجموعةً من المفاهيم و المصطلحات النَّقدية المُهمّة مثل : " الفنّ للمجتمع "،

و" الأدب المُلتزم "

س: علل يُعَدُّ المنهج الاجتماعي كأنّه المنتج الفعليّ للنصّ فالقارئ حاضر في ذهن الأديب ...؟

لأنه وسيلته و غايته في آنٍ معًا أي إن الأديب يَصدر في النص عن رؤى مجتمعه لذا أنضج المنهج التاريخي في النَّقد مجموعةً ممن المفاهيم و المصطلحات النَّقدية المُهمّة مثل : " الفنّ للمجتمع " و" الأدب المُلتزم " .

ملاحظة هامة

و يحرص النّقاد في المنهج الاجتماعيّ على عناصرَ أساسيّةٍ في محاولة إبراز العلاقة بين الأدب و المجتمع .

الأستاذ سامر دواغره

س: بَيّن العناصر الأساسية التي يحرص عليها النُّقّاد في المنهج الاجتماعيّ لإبراز العلاقة بين الأدب و المجتمع :

1 – وَضْع الأديب في مجتمعه ، ومكانته فيه ، ومدى تأثُّرِه بمجتمعهِ و تأثيره فيه .

2- التركيز على ثلاث قضايا أساسيّة في مهمّتهم النّقديّة ، و هي :

س: ما الأساسيّة الثلاث التي يتناولها النُّقّاد في مُهمّتهم النّقد الاجتماعي ...؟

أ – المحتوى الاجتماعيّ و المضامين و الغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبيّة إلى تحقيقها .
ب – الجمهور الذي يتلقّى النصَّ ، ومدى التأثير الاجتماعيّ للأدب في هذا الجمهور .
ج - دراسة آثار التغيُّرات والتطوُّرات الاجتماعية في الأدب :أشكاله،أنواعه،مضامينه.

3 – ملاحظة أثر الرّعاية المجتمعية في الإبداع الفنيّ ،وهذه الرعاية قد تكون من الدولة أو من الجمهور عن طريق المُنتديات ،المجلّات،والجامعات و دُور النَّشْر ، وغيرها .

4 – مناقشة طبيعة الدّولة و نظامها من حيث حرية الأدب و ازدهارُه في ظلّ الدولة الديمقراطية ، أو تراجعه و انحدارُ مستواه في ظلّ الدولة الدكتاتورية .

و من الأمثلة على المنهج الاجتماعي : في النّقد دراسةُ عبد المُحسن طه بَدْر لرواية نجيب محفوظ " زُقاق المدقّ" و يقول في مَعرِض نقده :

1 - " و لعلَّ أول مظهرٍ لعُمق رؤية الكاتب ووضوحها في رواية " زُقاق المدقّ" أن المؤلّف تنازل نسبيًّا عن تثبيت الطّبقة بشكل نهائي .

2 – ومع أنّ المؤلف كان حريصًا على عزلة الزُّقاق عن العالم الخارجيّ في مدخَل روايته و بداية حركتها حتى في هندسة بنائه ،فقد حَرَصَ أيضًا على التأكيد اقتحام بعض مَظاهر من حياة القاهرة الجديدة لعالَم " زُقاق الدقّ و أهله " .

ملاحظة هامة :

من الواضح هنا أنّ الناقد تناول في نقده حركة التغيير التي أصابت المجتمع المِصريّ في حيّ " زُقاق المدقّ "فهو يرى في عباراته الأولى استحالة تثبيت الطّبقة الاجتماعية ؛لأنها لابد من أن تتفاعل مع التغيير الاجتماعيّ ،و في عباراته الثانية يرى أن ربْط " زُقاق المدقّ " بالعالم الخارجي مؤشِّر إلى الحركة التي تساعد على تطوُّر الحياة الاجتماعية في مختلف صُوَرها .

س : علل من الواضح أنّ الناقد تناول في نقده حركة التغيير التي أصابت المجتمع المِصريّ في حيّ " زُقاق المدقّ " يرى في عباراته الأولى استحالة تثبيت الطّبقة الاجتماعية ....؟

لأنها لابد من أن تتفاعل مع التغيير الاجتماعيّ ،و في عباراته الثانية يرى أن ربْط " زُقاق المدقّ " بالعالم الخارجي مؤشِّر إلى الحركة التي تساعد على تطوُّر الحياة الاجتماعية في مختلف صُوَرها .

الأستاذ سامر دواغره

ثالثًا : المنهج البِنيويّ

وهو منهجٌ نقديّ يَدرس العمل الأدبي بوصفه بنيةً متكاملة ذات علاقات بين مفرداته ،بعيدًا عن أيّة عوامل أُخرى خارجيةٍ ، مثل عوامل : التاريخيّة ، و الاجتماعيّة ،و الثقافيّة .

ملاحظة هامـــة :

1 - ينظر المنهج البِنيويّ إلى النصّ على أنّه عالم مستقلٌّ قائمٌ بذاته ، و يستبعدُ كلّ ما هو خارجه، و السّلطة عنده للنص فهو بالنسبة إليه مُغلقٌ و نهائيّ و يُحال تفسير النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره .

2- كما يخضع هذا المنهج لنظام يَضْبِطه ،و على النّاقد البِنيويّ البحث عن سرّ النصّ ليُدرك أبعاده ،وعليه فأنّ وظيفة النّقد البِنيويّ تنحصر في الكشف عن أبنيّة النصّ و علاقاته الدّاخلية .

س: للنّقد البِنيويّ مستوياتٍ في تحليل العمل الأدبيّ بيّنها :

1) المستوى الصوتيّ :

وهو الذي تُدرسُ فيه دلالاتُ الحروف و موسيقاها من : نَبْرٍ ، وتنغيمٍ ، وإيقاعٍ ،وأَثَر ذلك في البِنية الدّلاليّة للنصّ.

2) المستوى الصرفيّ :

وهو الذي يُدرس فيه دلالات الصِّيغ الصرفيّة ووظيفتُها في التكوين اللغويّ و الأدبيّ خاصّةً .

3) المستوى المجمعي :

وهو الذي يُدرسُ فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغويّة و علاقتها بمضمون النصّ .

4) المستوى النحويّ :

الأستاذ سامر دواغره

و هو الذي يُدرسُ فيه تأليف الجمل و تراكيبُها وطرائق تكوينها و خصائصُها الدلاليّة و الجماليّة.

5) المستوى الدّلاليّ :

و يجري فيه تحليل معاني الجمل و التراكيب و تآزرِها في تشكيل البِنية الدلاليّة العامّة للنصّ .

س: للمنهج البِنيويّ مُنطلقات عدة بيّنها ..... ؟

أ) ضرورة التّركيز على الجَوهر الداخليّ للعمل الأدبيّ ،وضرورة التعامل معه من غير أيّ افتراضات مُسبقة ،إذ يُهاجِم البِنيويّون المنهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب و محيطه و أسبابه الخارجيّة ، و يتَّهمونها بأنها تقع في شرك الشرح التعليليّ في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبيّة في ضوء سياقها الاجتماعيّ و التاريخيّ؛ لأنها لا تصفُ الأثر الأدبي بالذات بل حين تَصفُ العوامل الخارجيّة .

س: علل : يُهاجِم البِنيويّون المنهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب و محيطه و أسبابه الخارجيّة ، و يتَّهمونها بأنها تقع في شرك الشرح التعليليّ في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبيّة في ضوء سياقها الاجتماعيّ و التاريخيّ؛

لأنها لا تصفُ الأثر الأدبي بالذات بل حين تَصفُ العوامل الخارجيّة .

ب) الوقوف في التحليل البِنيويّ على حدود اكتشاف البِنية الداخليّة في العمل الأدبيّ فهو جوهرها .

أستاذ سامر دواغره

- ولقد أثَّر هذا المنهج في بعض الاتّجاهات النّقديّة الحديثة كالأسلوبيّة البنيويّة، ومن نماذجها تحليلُ النّاقد موسى ربابعة لقصيدة " زُهور " للشاعر أمل دُنقُل " و مما جاء في القصيدة:

وسلالٌ منَ الورِد

ألمحُها بينَ إغفاءةٍ وإفاقهْ

وعلى كلِّ باقةٍ.

اسمُ حامِلِها في بِطاقه

****

تَتَحدثُ لي الزَهراتُ لجميلهْ.

أن أَعيُنَها اتَّسَعَتْ - دهشةً

لحظةَ القَطْف,. لِحظةَ القَصْف

لحظة إعدامها في الخميلهْ!

تَتَحدثُ لي.. أَنها

سَقَطتْ منْ على عرشِها في البسَاتين.

ثم أَفَاقَتْ على عَرْضِها في زُجاجِ الدكاكينِ, أو بينَ أيدي

المُنادين,.

حتى اشترَتْها اليدُ المتَفضِّلةُ العابِرهْ.

الأستاذ سامر دواغره

- و تُشكَّل رؤية هذا النصّ ومعالجتُه من خلال دهشة اللغة المتّمثلة ببساطتها فهي لغة تتّسُم بالوضوح ، لكنّه الوضوح الذي يُطيح بالنّص أو يُلغي بَريقه الشّعريَّ .

- و نجد أنّ الشاعر استطاع أن يُحمَّل هذا المقطع من النصّ (المقطع الأوّل) بُعدًا موسيقيًّا يتمثّل في القافية التي جَعَلَ بِناءَها مُوَقَّعًا بشكل تحدث فيه رَنَّة موسيقيّة مُتَجاوبة تتمثَّل بالكلمات (إفاقَهْ ، باقَةٍ ، بطاقَهْ)

- كما اختار الشاعر مفرداته و تراكيبَه بطريقةٍ استطاعت أن تُجسِّد رؤيته فقد قال الشاعر : "أَلْمَحُها " بدلا من " أنظرُ إليها "

- " و إذا كانت اللغة هنا تخرج من دائرة العقلانيّة إلى دائرة العاطفة المَشحونة فإنّ ذلك ناتجٌ من خلال التشكيل الأسلوبيّ الذي عبَّر فيه الشاعر عن رؤيته ،فالزهرات تتحدَّثُ و تتَّسع عيونها ،ويجعلها ساردةً لمشاعرها في لحظات القطفِ و القصفِ ، مع ما تَحْمِله هذه اللحظات من إحساس بالنهاية "

ملاحظة هامـــــة :

- نجد هنا أنّ النّاقد دَرَسَ النصّ بمعزل عن سياقه التاريخيّ ومحيطه الاجتماعيّ ،إنّما اعتمد على لغة النصّ :

1- فتناول المستوى الصوتي و أثرها في موسيقا النصّ و تفاعل المُتلقّي معها.

2- المستوى المعجميّ دلالة الفعل " أَلمحُ " و علاقتها بالحالة التي تُسيطر على الشاعر في القصيدة .

3- و المستوى الدلاليّ "الصورة الشّعريّة " حين أَنْسَنَ الشاعر الزَّهرات ،وجعلها تتحدَّث و تعبّر عن مشاعره و معاناته التي يَعيشُها لحظة الإحساس بالنهاية و الموت .

الأستاذ سامر دواغره

الأستاذ سامر دواغره

مَلامح الحركة النَّقديّة في الأردن :

- بدأت الحركة النَّقديّة في الأردن مُتواضعةً، ثم تطوَّرت شيئًا فشيئًا متأثرةً بالحركة النّقديّة في أقطار العربية التي استمدّت أفكارها من النظريات و المناهج النّقدية العالمية .

أوّلًا : مرحلة النشأة و التّأسيس :

س : علل لابدّ من الإشارة إلى الدّور الفاعل لتأسيس الإمارة في تنشيط الحركة النقّديّة و الأدبية ...؟

ويعود ذلك لقدوم الأمير المؤسّس عبد الله الأول ابن الحسين عاملًا أساسيًّا في بداية ظهور الحركة النّقديّة في ذلك الوقت فقد قام منذ تولّيه إمارة شرقيّ الأردنّ على رعاية الأدباء المَحَلّيين و الأدباء الوافدين من الأقطار العربيّة .

س: بيّن مظاهر اهتمام الأمير المؤسِّس عبد الله الأول بالحركة النقديّة ...؟

1- المجالسُ الأدبيّة التي كان يرعاها في قصري: رغدان ،وبسمان في عمّان و قصر المَشْتى في الشُّونة .
2- طبيعة هذه المجالس الأدبيّة أن تجري فيها المُطارحات و المُحاورات و المُناقشات النَّقديّة لكلّ ما يرادُ ذكره من أقوال أدبيّةٍ وكتاباتٍ و أشعار ..

- و كان عرار (مصطفى وهبي التّلّ) في طليعة الشعراء و الأدباء الين شاركوا في مجالس الأمير إلى جانب شعراء و أدباء آخرين أمثال :

أ- عمر أبي ريشه ب- وديع البستانيّ جـ- نديم الملّاح د- فؤاد الخطيب هـ - عبد المنعم الرّفاعي .

- وفي تلك المُساجلات الشّعريّة التي تجري بين عَرارٍ و الأمير عبد الله الأول ابن الحسين ، فَيَتَلَقَّفُها القُرّاء و الكُتّاب و يحتفون بها ويُعلّقون عليها ملحوظاتهم النّقديّة التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النقدية في مرحلة النشأة .

- **دورٌ فاعل آخر للأمير المؤسس في تنشيط الحركة النّقديّة :**

من خلال تشجيع الصّحافة و الكتابة النّقديّة وقد ظهر ذلك في إسهامه بعدد من التعليقات النّقدية في افتتاحيات الصّحف و المجلّات .

الأستاذ سامر دواغره

ملاحظة هامـــة و مما ورد للأمير في مجلة " الحكمة "

مُبديا رأيه النّقدي في الشعر كلُّه التفاتٌ حول النَّفس في القديم و الجديد و لولا الشعور بالخيالات لما كان الشّعر .....و الشّعرُ معنى لا ذات فأين المحاسن الذاتيّةُ في الخيالات المعنويّة ؟ "

- **اهتمَّ الأردنيّون بحركة النقد الأدبيّ في الدّاخل و الخارج وحيث اهتمّت صُحُفهم و مَجلاتهم بهذا المجال في الثلاثينيّات القرن العشرين فكانت المقالة النّقدية في الصُّحف الأردنيّة و المجلات ذات حضور دائم .**

و يتجلى ذلك في مجلة " الحكمة " مثلا تتبَّع الشيخُ نديم المَلّاح آراء طه حسين في كتابه " الشعر الجاهليّ " محاولًا دَحْضَ ما جاء به من آراء حول انتحال الشعر الجاهلي و من المجلات أيضًا مجلة " الرائد " .

- **أمّا الصّحف في هذه الفترة فمنها :**

1- صحيفة " الجزيرة " التي أصدرها تيسير ظبيان : وفيها كتب " حسني فَريز " أربع مقالات نقديّة بعنوان " الأدب الصّحيح " :
أ- حيث ناقش في مقالته الثالثة قضيّة الشّكل و المضمون في العمل الأدبيّ .
ب- و بيّن أنّ بعض الناس يميل إلى الأسلوب المُنَمّق .

ج- و بعضهم يُفضل الأسلوب السَّهل .

بينما نجد " تيسير ظبيان " يفضّل الأسلوب السَّلس و خلص إلى القول : " إنّ القطعة الفنيّة إذا كانت رفيعة الأسلوب فهي من طرازٍ ممتاز ، وإذا لم تكن لها إلّا ميزة الفكرة العالميّة فهي أدب عالٍ يَنقُصُه أحمد شِقّي الجمال "

ملاحظة هامــة

الأستاذ سامر دواغره

- و نجد أنّ هذه الصُّحفُ و المجلّات بما نُشر على صفحاتها من دراسات تاريخيّة و مقولات نقديّة وترجماتٍ وسيرٍ حركة النّقد الأدبي في الأردنّ ، مع أنّ النقد الأدبيّ لم يكنْ هدفها الأوّل.

- و الملاحظ أنّه تردَّدت في بعض مقالاتها أصداءُ النظريّات النّقديّة العالميّة الحديثة و من ذلك ما كتبه يعقوب بن هاشم في مجلة " الحكمة " عن الأديب الفرنسي " برونتيير " و علم النّقد و عن مفهوم النّقد الأدبي لدى " جول ليميتر " صاحب الانطباعيّة في النّقد .

الأستاذ سامر دواغره

ثانيًا : مرحلة التّجديد

- ثمّةَ تحوُّلٌ جذريٌّ طَرَأ على واقع الحركة الأدبيّة و النّقديّة في الأردنّ في أوائل الخمسينيّات و أوائل الستينيّات بظهور ما يسمى

ب" مجلة " القلم الجديد " لصاحبها " عيسى الناعوريّ عام 1952

إسهامات " مجلة " القلم الجديد " لصاحبها " عيسى الناعوريّ :

1- في تكوين أرضيّة صُلبةٍ لتكوّن ملتقى الآراء الأدبيّة و النقديّة .

2- استقطاب أقلام عدد من رموز الأدب و الفكر داخل و خارج الأردنّ : أمثال

– إحسان عبّاس - ناصر الدّين الأسد – عبد الوهاب البياتيّ

- و إلى جانب هذه المَجلَة صَدرت الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النّقديّة في الأردنّ في هذه المرحلة ،فقد صَدَرَ كتاب " الحياة الأدبيّة في فلسطين و الأردن حتى عام 1950 م " لناصر الدّين الأسد و من القضايا النّقديّة فيه وحدة القَصيدة،وهي عند الكاتب لا تَنُبع من وحدة الموضوع ،بل تَنُبع من الجوّ النَّفْسيّ الذي تَنقُله إلينا من حركة وجدان الشاعر و تنامي مشاعره .

- **كما وصدرت أيضا عددٌ من الكتب النقدية:**

1- لعيسى الناعوري : إيليّا أبو ماضي " رسول الشِّعر العربي الحديث " عام 1951 م
2- و إلياس فرحات شاعرُ العروبة في المهجر عام 1956م
3- يعقوب العودات " البدويّ المُلثَّم كتابه " عرار شاعر الأردنّ " وقد عرض فيه لحياة الشاعر و مضامين شِعره ومظاهره الفنيّة مستفيدًا في ذلك من المنهج التاريخيّ في دراسة الأدب

الأستاذ سامر دواغره

- و أمّا إحسان عبّاس فقد أصدر " فَنّ الشّعر عام 1955م و تَعرَّ فيه للنظريّة النقدية في الشّعر منذ أرِسطو مرورا بالرّومانسيّة وصولاً إلى الواقعيّة ، كما وعرض لأهمّ الآراء النقديّة التي تبنّها المذاهب الأدبيّة المتنوعة في مُهمّة الشَّعر ، وقد عبَّر هذا الكتاب عن خبرة الناقد واطّلاعه الدّقيق على الآداب الغربيّة .

- وفي إ طار تأثرُ النّقد الأدبي في الأردنّ بأهم الاتّجاهات الأدبيّة في العالم جاءت ترجمة محمود السَّمرة لكتاب " القصّة السَّيكولوجيّة " لليون إيدل عام 1959م إذ تناول هذا الكتاب علاقة عِلم النّفس بفن القصّة .

- وفي بداية الستينيّات ظهرت مجلّة " الأفق الجديد " لتحمل طلائع التّجديد الحقيقيّة ، فقد حرصت هذه المجلّة " على تخصيص صفحات للنّقد الأدبي " و قد نشأ عن هذا توظيف المفاهيم النّقديّة الجديدة في الأدب الأردنيّ .

س: من هم أبرز النّقاد الذين برزت أسماءهم في هذه المجلة وواصلوا مسيرتهم لإبداعية :

1- عبد الرحيم عمر 2- جميل علّوش 3- خالد السّاكت 4- احمد العناني 5- أمين شنّار

- مجلّة " أفكار " صدرت عام 1966 م و خصّصت للنَّقد مِساحة عريضة فيها حتى وقتنا الحاضر إلى جانب ما تتيحه من فُرص للنُّقاد لكي ينشروا أعمالهم النّقدية .

ملاحظة هامـــة :

شهد عقدا : الستينيّات و السبعينيّات إنشاء عدد من المؤسسات التي ساعدت على تطور النّقد الأدبي في الأردن و منها :

1- الجامعـــات :

- و قد أدّى تأسيس الجامعة الأردنية عام 1962م إلى إيجاد بيئةٍ نقديةٍ تُعنى بتدريس المُمارسات النّقدية في ضَوء النّظريات النّقديّة الحديثة .

- و كما أدّتْ جامعة اليرموك التي أنشئت عام 1976م المُهمّة نفسها .

الأستاذ سامر دواغره

- **وساعدت المؤسسات العلميّة على ظهور :**

1- دراسات أكاديمية تعمل على دراسة الإبداع الأدبيّ ضمن معايير المنهج العلميّ .

2- و ظهور الدّراسات النّقدية المُتخصّصة.

2 – رابطة الكُتّاب الأدنيّين :

و قد أنشئت عام 1974م و ساعدت على توسيع :

1- البيئة الثقافية التي تهتمّ بالأدب و نقده عبر آراء كُتّابها

2- وإقامة الندوات

3- و المشاركة في المؤتمرات الأدبيّة و النّقديّة

- **و مما تقدّم يمكن القول " أنّ النّقد الأدبيّ في هذه المرحلة تميّز بظهور عددٍ من الجامعيّين المختصّين في النّقد ،الذين كان لهم إسهاماتهم بالتدريس أو بتأليف الكتب النّقديّة في الارتقاء بمستوى النّقد و صبغه بالصِّبغة العلمية المتخصصة و بلورة مفاهيمه و ضبطها .**

- **و قد أبرزت المرحلة عددًا من النّقاد ذوي الشأن مثل :**

1- إحسان عبّاس 2- ناصر الدين الأسد 3- و محمود السّمرة 4- و هاشم الياغي .....

والذين لهم جهود واضحة في التأليف و الترجمة و التحقيق في التراث النّقدي ساعدت على إيجاد بيئةٍ خِصبةٍ لإنشاء مؤسسات تُعنى بهذا الشأن .

الأستاذ سامر دواغره

ثالثًا : مرحلة الكتابة النّقدية في ضوء المنهجيّات الحديثة

- حَدَثَ الانفجار المعرفيّ في عَقْدي :الثمانينيّات ، و التسعينيّات و قد تفاعلت الحركة النّقدية في الأردنّ ، شأن الحركة الأدبيّة عامّة ومع مصادر معرفيةٍ مختلفة و لا سيما المنهجيّات النّقدية الحديثة في العالم .

- و النّاقد في هذه الفترة تضاعف في إنتاجه و تَحوّل في مناهجه و تقنياته العِلمية ، فقد أسهم النّقاد الأردنيون بذلك في النّقد العربي بشكلٍ واضحٍ .

س:بيّن أهم الاتجاهات النّقديّة الأردنية في ضوء المناهج الحديثة في فترة النّصف الثاني من القرن العشرين :

1) الاتجاه التاريخيّ :

و يُعد إبراهيم السّعافين من أبرز النّقاد البارزين لهذا الاتّجاه في النّقد الأدبي في الأردنّ في بداية الثمانينيّات .

- **أهم ما قدمه إبراهيم السّعافين:**

- دراسات نقدية متعدّدة للأعمال الرّوائية و الشّعرية
- ومحاولته في هذه الدراسات التركيز على أثر التاريخ في تكوين النّص .
- كما رأى في هذا الإبداع وثيقة للواقع و انعكاسا فنيًّا لتجربة الإنسان و علاقته مع (البيئة).

- كما طبّقَ السَّعافين الاتجاه التاريخي في دراسته " نشأة الرّواية و المسرحية في فلسطين حتى عام 1948م " و ممّا جاء فيها :

الأستاذ سامر دواغره

" لعلَّ من يتأمَّل أحداث رواية " رجاء "

ويُلاحظ أنّ المؤلف قد نجح في:

1- تصوير الحياة الاجتماعيّة من خلال أسلوب السّيرة الذاتيّة الذي اصطنعه.
2- و قد جعل للأحداث مغزى واضحًا في الوصف.
3- و في تحليل الشخصيّات ولو أنّه جعل الأحداث تتنامى من خلال الأحداث الحقيقة الشّخصية مع الإفادة من منطق الرّوائي لأمكَنَ له أنّ يقدّم رواية متماسكةً إلى حدٍ ما مقنعةً في أحداثها مُتميّزةً بالحسّ الإنساني في تحليل الأحداث وما ترمزُ إليه من مبادئ و قيمٍ إنسانيّةٍ .

- و نجد أنّ السّعافين التزم . مثلما هو واضحٌ . مبادئ الاتّجاه التاريخيّ في نقده حين ركَّز على أسلوب السيرة الذاتيّة الذي اصطنعه الرّوائي في روايته و حين ركَّزَ على الأحداث و منطق الرّوائي في النّقد.

- **و أمّا المسرحيات فقد :**

1- درسها في نشأتها و موضوعاتها و بنائها الفني من حيث :

- الحُبْكةُ - و الصّراعُ - والشّخصيّات - و اللغة - و الحوار .

2- ربط هذه المظاهر الأسلوبيّة بالبيئة التي ظهرت فيها هذه المسرحيّة فعكس من خلال ذلك رؤيته التي تقوم على الربط بين الإبداع بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة الاجتماعية .

- بينما نجد " خالد الكركي و الذي يُعد واحدًا من النّقاد الأردنيين البارزين في النّصف الثاني من القرن العشرين ؛ لِما قدّم من دراسات متعددة للظّواهر الإبداعية النَّثرية و الشعريّة .

س: علل يُعد " خالد الكركي و الذي واحدًا من النّقاد الأردنيين البارزين في النّصف الثاني من القرن العشرين ...؟

لِما قدّم من دراسات متعددة للظّواهر الإبداعية النَّثرية و الشعريّة .

الأستاذ سامر دواغره

- **س : علل و ظهر الاتجاه التاريخي بشكل واضح في دراسته " طه حسين روائيًّا "**

إذ درس صورة الفنّ الرّوائيّ لدى طه حُسين من خلال الواقع الذي عاشه و كتب عنه " و سنبحث في هذا الفنّ عنده (أي طه حُسين) من الزّوايا ": النّظرية و التّطبيقيّة و التاريخيّة من خلال تفهُّم عامّ لتطور الرّواية العربية الحديثة و هذا يحتاج إلى قراءة أوّليّة ثمّ إلى قراءة نقديّة واعية و تستعين هذه الدراسة النقدية :

(بالمعارف الخارجية المحيطة بالكاتب ،على أن تظلّ في النهاية خاضعة لمنهج التّحليل الداخلي و مُهتمّةً بالعمل الفنيّ على أنّه مُحاولةٌ لنقل التّجربة في أيّ زمان و مكان)

الأستاذ سامر دواغره

2) الاتّجاه الاجتماعيّ :

- **و يُعد " هاشم ياغي من أصحاب هذا الاتّجاه في هذه المرحلة في النّقد الأدبيّ في الأردنّ ؛ حيث أصدر دراسةً بعنوان " الشّعر الحديث بين النّظرية و التّطبيق " أكّد فيها اتّجاهه الاجتماعي في النّقد بتناوله :**

1- دور المُبدع في حمل هموم المجتمع.
2- و التّعبير عنها و التأثير في نفوس المُتلقين .
3- و البحث عن عوامل التّطور الشّعر الحديث
4- و التزام الشعر قضايا عصره و التّعبير عنها.

- **وكما نجد ملامح ظهور هذا الاتجاه عند النّاقد الأردني عبد الله رضوان و إذ صدرت له دراسة بعنوان " أسئلة الرّواية " و فيها يرى روايَتيْ " أنت منذ اليوم لتيسير سبول " و الكابوس لأمين شنّار "**

و تُمثّلان : 1- صورة الالتزام في الأدب.
2 – مدى القدرة المُبدع على حمل الواقع في إبداعه .

و من أعلام هذا الاتّجاه في الأردن أيضًا " سُليمان الأزرعيّ " ففي عام 1994 م أصدر دراسة نقديّة بعنوان " مواقف،دراسات في الشّعر الأردنيّ الحديث ،الجزء الأول " حيثُ ظهر فيها ملامح هذا الاتّجاه بتناولها :

1- المضامين الشّعريّة التي تعكس انتماءات الشُّراء.
2- وهمومهم الواقعيّة نحو مجتمعهم .
3- و تؤكد علاقة الشاعر بمجتمعه فتحل البعدين :الإنساني و الوطنيّ ،حيث نرى النّاقد يَدْرُس شعر عرار من ناحية كونه أديبًا ملتزمًا يَحمل حِسًّا مُنتميًا .

و يقول " إنّ الباحث الذي يَنظُرُ إلى شعر عرار نظرة شموليّةً و إلى قصيدته غير مُجزَّأة ،بل نظرة ترابطيّة،يتحسّسُ بكلّ سُطوع الانتماء الواعي للشاعر .

- ينظر الأزرعي إلى ديوان الشاعر يوسف عبد العزيز نظرةً مشابهة ، فيُدخل شِعره ضمن إطار الاتّجاه الاجتماعي الذي يُركز على دور الفنّ و الفنّان في المجتمع و يقول : " إنّ أهم ما يحدّدُ فعالية الأدب و الفنّ و الإبداع عموما هو فهم المُبدع للدّور الذي يلعبه فنّه و إبداعه المُتسلّح بصدق الطّرح و الرُّؤيا "

نجد أن الناقد هنا يميل في مناقشته النَّظرية إلى ربط الإبداع و النّقد بمدى التزام الأديب قضايا مجتمعه،وقدرته على التعبير عنها بصدق ،وبهذا يؤدي الفنّ دوره ورسالته الاجتماعيّة و الفكريّة و في الوقت ذاته الفنيّة .

الأستاذ سامر دواغره

3) الاتّجاه البِنيويّ :

و نجد أنّ تجربة النّاقد الأردني " فخري صالح " نموذجًا في مجال الاتّجاه البِنيويّ ؛ إذ عَمِلَ على نقد النّصوص و تحليلها من خلال علاقاتها الدّاخليّة بعيدًا عن الظّروف المحيطة بالنّص من : تاريخ أو مجتمع ، حتى إنه يقول في مقالة له بعنوان " النّقد العربيّ الجديد " : إنه ليس مؤرخ أدبٍ بل قارئ نُصوص .

س : علل :

نجد أنّ تجربة النّاقد الأردني " فخري صالح " نموذجًا في مجال الاتّجاه ....؟

لأنه عَمِلَ على نقد النّصوص و تحليلها من خلال علاقاتها الدّاخليّة بعيدًا عن الظّروف المحيطة بالنّص من : تاريخ أو مجتمع .

الأستاذ سامر دواغره

و في عام 1988م أصدر فخري صالح دراسةً بعنوان " أرض الاحتمالات: من النّص المُغلق إلى النصّ المفتوح في السّرد العربي المعاصر " : و فيها أكّد على :

(ضرورة عَزْل النصّ عن المُحيط الخارجي ليُصبح النصّ نِتاج العلاقات الداخلية و ليس انعكاسًا للظّروف الواقعيّة المحيطة) .

- و من أعلام هذا الاتّجاه في الأردنّ أيضًا " سامح الرّواشدة " في باب " بنية النّصّ القِناعيّ في كتابه " القِناع في الشّعر العربي الحديث " :

و الذي استلهم فيه الاتّجاه البِنيوي ووظّفَه في استنطاق النّصوص و نقدها و تحليلها و كشف بنية القِناع فيها و من ذلك تَناوُلُه قصيدة " من ليالي بِنلوب " لعبد الرّحيم فقد تتبع الأصوات التي تنطقُ من داخل النصّ من بدايته إلى نهايته فوجد أنّ ثمّة صوتًا واحدًا هو صوت بِنلوب و بضمير

المُتّكلم ؛ حيث بدأ النصّ به و انتهى به في إيقاعٍ متصل من غير أن يُشاركه صوتٌ آخر يوقفُ إيقاع النّص.

4) الاتّجاه الجماليّ :

و هو الممارسات النّقدية التي تعتمد الذّوق معيارًا فالنّص الأدبيّ مُجرّد مُثيرٍ جَماليّ يَبعَثُ في النَّفس إحساسات جماليّةً ممتعة ، و كما يتناول النّاقد في هذا الاتّجاه مُقوّمات الجمال في النّص الأدبي من وجهةَ نَظَره ،أي إنّ المُتلقّي يُعَدُّ مُبدعًا آخر للنصّ ؛ ممّا يفضي إلى تعدد القراءات .

- و يمثل " عبد القادر الرَّباعيّ " ملامح الاتّجاه الجماليّ في النّقد الأدبي في النّصف الثّاني من القرن العشرين ، بما التَزمه هذا النّاقد من ممارسات منهجيّة تطبيقيّة للاتّجاه الجَماليّ في قراءته النّصوص ة مفهومه للإبداع ودور النّاقد في إتمام العمليّة الإبداعية ورؤيته النّاقد خالقًا جديدًا للإبداع ، يقول :

" لهذا أصبحَ من المُسلّمات القول بتعدُّد قراءات النَّص بما في ذلك النصّ الشّعريّ خاصّة ، سواء أكان هذا النصّ قديمًا أو حديثًا و بناءً عليه يَنبثُقُ من النصّ نصوصٌ ومن النّصوص نصوصٌ أخرى المؤثّرة فيها .

- و يعني ذلك أنّ النّقد الجَماليّ متأثّرٌ إلى حدّ كبير بشخصيّة الناقد و العوامل المؤثرة فيها و ما يبعثه العمل الأدبيّ فيها من مشاعر و عواطف و ما يستثيره من ذكرياتٍ .

الأستاذ سامر دواغره

- **ومن دراسات " الرّباعيّ " في هذا الاتّجاه :**

الصورة الفنّيّة في النّقد الشّعريّ و فيها يرى أنّ ما يُجسّد جَماليّة الفنّ في النّص الأدبيّ هي صورة الفنيّة : و يقول : " إنّ القناعة التي تولّدت عندي منذُ التقيتُ الصّورة لأول مرة شدَّتني إلى هذه الوسيلة الفنيّة الجميلةِ التي أرى أنّها يُمكن أن تكون قلْب كلّ عملٍ فنيّ ومحور كلَّ نقاش نقيّ .

و من النّقاد الأردنيين الذين اتّبعوا هذا الاتّجاه أيضًا جمال مقابلة" في دراسته " اللحظة الجماليّة في النَّقد الأدبيّ " التي يرى فيها أنّ النّقد هو " الإحساس الذي يَعتَري المرءَ بقيمة العمل الفنّيّ " و يؤكد أنّ عمليّة النّقد الجماليّ هي خبرةٌ مشتركة بين الأديب و المتّلقي ،وهي " الأصل الذي تنبثق منه عمليّة التّفسير و تعود إليه "

الأستاذ سامر دواغره

5) الاتّجاه المقارن :

و يُعنى أتباعُ هذا الاتّجاه النّقدي بدراسة مظاهر التأثّر و التأثير بين النصوص الأدبيّة ،معتمدين على محور اللغة في المَقام الأوّل من أجل الوقوف على سير الآداب العالميّة و كشف حقائقها الفنيّة و الإنسانيّة .

- و من النّقاد الأردنيين الذين اتّبعوا هذا الاتجاه في النّقد " محمد شاهين " في دراسته "إليوت وأثرهُ على عبد الصّبور و السيّاب " ،إذ وقف شاهين على مكامن تأثّر كل من : بدر شاكر السّيّاب وصلاح عبد الصّبور ، بالشاعر الإنجليزي توماس إليوت ، وممّا جاء في دراسته أنه عدَّ قصيدة " أنشودة المطر " للسّيّاب نموذجا إيجابيًّا في التأثر بقصيدة إليوت " الأرض اليَبات " و يقول :

- وتُشرك أنشودة المطر مع الأرض اليبات في الإيقاع الداخليّ الذي تُولّدُه الموسيقا الدّاخلية للغّة فالموسيقا في كلتا القصيدتين هي التي تُحرر اللغة من قيد المضمون المألوف .

- و من النّقاد الأردنيين في هذا الاتّجاه أيضًا " زياد الزّعبي " في كتابه "المُثاقفة و تحوّلات المُصطلح الذي تناول فيه مصطلحات نقديّة عربيّة تشكّل معضمها بفعل تأثُّر الحضارة العربية في عصر ازدهارها في القرنين : الثّالث و الرابع الهجريين بالحضارة اليونانيّة .

- و انطلاقًا من دراسة هذه الاتّجاهات ومن تَفَحّص عدد من الأعمال النّقديّة الحديثة لمجموعة من النّقاد في الأردن في فترة الثمانينيّات و التسعينيّات ، يمكن أن نحدّد عددًا من مميّزات النّقد في هذه المرحلة :

1- سعة المجال و تنوّع القضايا النقديّة التي تناولها النّقد .

2- ارتفاع مستوى الذّوق النّقدي لدى النُّقاد في هذه المرحة .
3- اعتماد الأدوات النّقدية المنهجّية في قراءة والتّفسير و التّحليل .
4- الموضوعية ، بمعنى أنّه صار ينمو بعيدًا عن الذاتيّة و المزاجيّة.
5- التأثُّر بالنّقد الأدبيّ وفي ضوء المنهجيّات النّقديّة الحديثة .

الأستاذ سامر دواغره